عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس شيء يباعدكم عن
النار الا وقد ذكرته لكم ولا شيء يقربكم من الجنة الا وقد دللتكم
عليه انه لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه فاجملوا في الطلب
ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوا شيئا من فضل الله
بمعصيته فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته الا وان لكل
امرء رزقا هو يأتيه لا محالة فمن رضي به بورك له فيه
ووسعه ومن لم يرض به لم يوسعه ان الرزق ليطلب العبد
كما يطلبه اجله **الحكاية** حكي عن الاصمعي رحمه الله قال خرجت
يوما من جامع البصرة فلقيني اعرابي على قعود له وهو متقلد
بسيفه فسلم علي فقال ممن الرجل فقلت من بني الاصمع
قال ومن اين جئت فقلت من بلد بيت الله الحرام قال وماذا كنت
تصنع قلت كنت اتلو كلام الله قال والله كلام ينبغي قلت نعم
فقال اتل علي شيئا منه فلت له تأدب وانزل عن قعودك
فاستمع فاناخ قعوده ونزل وجلس فتح الله علي ان قرأت سورة
الذاريات حتى انتهيت الى قوله تعالى وفي الارض ايات للموقنين
وفي انفسكم افلا تبصرون فقال صدق الرحمن البعرة تدل على
البعير والخطوة تدل على المسير وخلق السموات والارض يدل

على خالقهما

على خالقهما فلما قرأت وفي السماء رزقكم وما توعدون فقال ناشدتك
الله اهذا من كلام الله قلت نعم فعمد الى بعيره فعقره وقرى
لحمه ورمى سيفه في الرمل وقال يا ويلتا رزقي في السماء وانا
اطلبه في الارض بسر الراي ثم هام على وجهه في البرية فلما
صرت الى بغداد حكيت الواقعة للرشيد فاعجب بها فلما كان
في العام الثاني حملني معه الى الحجاز فبينا نحن نسير في الطريق اذا
شاب قد جذب رداي فالتفت فاذا هو صاحبي فقال اقرأ علي
فلم يتحر الله علي لساني الا سورة الذاريات فلما قرأت وفي السماء رزقكم
وما توعدون قال صدق الرحمن فلما قرأت فورب السماء والارض
انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال ومن اخرج الكريم حتى اقسم
والله ما احتجت الى شيء الا وجدته حاضرا لدي ثم شهق شهقة
خر ميتا فاخذ امير المومنين في امره وصلى عليه ودفنه بنفسه

شعر

لعمر الله نائلا يرتجيه ... من يدي من يريد ان يقتضيه
انما الفضل والسماحة لمن ... يعطيك وما وجهك فيه
لن ترى معطيا لما منع الله ... ولا مانعا لما يعطيه
ايها الذائب الحريص المعنى ... لك رزق وسوف تستوفيه

الحديث السادس والستون بعد المائتين عن معاوية رضي الله عنه

Copyright © King Saud University